

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

أخبار الأيام 1

كتب سفراً أخبار الأيام الأولى والثانية لإضفاء روح الرجاء في الشعب فقد جرد شعب إسرائيل من ثرواتهم بسبب النبي، وأثار أمر عزتهم إلى الأرض استياءً جيرانهم. هدّدت الكآبة واللامبالاة بتدمرهم تماماً. كانت مهمة كاتب هذا السفر تثبيت وإقرار الروابط بين الناس والماضي. ففي كتابته لهذا التاريخ، نظم الماضي بطريقة تمنح معنى وقيمة للحاضر كان يعتقد أن مجتمعه له أهمية شديدة كمثل لمملكة الله. وكان يعلم أن المجتمع بحاجة إلى الاحتفاظ بإحساسه المميز بالهوية لتحقيق غايتها.

أحداث وخلفيات السفر

غزا البابليون مملكة يهودا بين عامي 605 و586 قبل الميلاد. في غضون جيل واحد، تدهورت قوة بابل بسبب مشكلاتها الداخلية (انظر دانيel 5). ولكن في هذه الأثناء، أُسّس الملك الفارسي كورش العظيم إمبراطورية جديدة قامت بتوحيد مملكتي مادي (ق.م 559-530) وفارس. في أكتوبر 539 قبل الميلاد، سقطت بابل دون مقاومة، وامتدت إمبراطورية كورش غرباً للتشمل بابل (انظر دانيel 31:5-30).

باتماشي مع سياساته الإمبراطورية، أتّاح كورش لليهود المسبّبين العودة إلى اليهودية وتأسيس مقاطعة حول مدينة أورشليم. شُرد قصة هذه الحقبة في سفرِي عزرا ونحرياً وكذلك من قبل النبّيَن حَجَيْ ورَكْبَيَا شهدت الجماعة انتعاشًا روحيًا وحمايةً جسديةً ودرجةً من الاستقلال الاقتصادي. ومع ذلك، كان الرجاء في استقلال سياسي يكاد يكون منعدماً. كانت جماعة المسبّبين تختلف كثيراً عن المملكة السابقة. كما واجهوا السخرية والمعارضة والإذلال من الشعوب المحاطة في أثناء إعادة بناء الهيكل وأسوار أورشليم. كافحوا للحفاظ على هويتهم وإيمانهم وطريقة حياتهم في حين كانت الفُؤُوي الاجتماعيَة والسياسيَة تهدّد بابتلاعهم كاملاً. كانوا بحاجة إلى العزيمة والرجاء.

واجه الشعب اليهودي بعض الأسئلة باللغة الأهمية في ذلك الوقت: كيف يمكنهم البقاء أو فيباء لإيمان أسلافهم مع أنهم يعيشون تحت سيطرة قوة إمبراطورية وثنية؟ كيف يمكن لشعب مسؤوس تابع أن يكون شعب الله؟ ماذا يعني وعد عرش داود الأدبي في ظل هذه الظروف؟ أجاب بعض اليهود في العصور اليونانية والرومانية اللاحقة (مثل المكابيين و"الغيورين" في حقيقة العهد الجديد) على هذه الأسئلة بنزارة قومية سعت نحو التمرد وتحقيق الاستقلال. بينما رأى يهود آخرون، الذين أدركوا أنَّ سفر أخبار الأيام الأول لمعالجة هذه الأسئلة والاهتمامات.

الخلاصة

ينقسم نص أخبار الأيام الأول إلى قسمين متميّزين: تصوير هُوَيَة إسرائيل من خلال الأنساب (أخ 1:1-9)، وإعداد داود لأورشليم من أجل بناء الهيكل وحكم سليمان (29:30-10:1).

توضّح سلسلة النسب في الإصلاح الأول ([الإصلاح 1](#)) اختيار الله لأشخاص محددين من آدم إلى يعقوب (= إسرائيل). تتناول الإصلاحات تاريخ شعب إسرائيل من يعقوب حتى النبي البهائي. يسرد هذا [2-8](#) القسم أولًا سبط يهودا بالتفصيل ([الإصلاحات 2-4](#)، متحداً عن بيت داود في القسم المركزي ([الإصلاح 3](#)، ثم يصف الأسباط الأخرى لإسرائيل ([الإصلاحات 5-7](#))، بما في ذلك الأسباط التي في شرق الأردن (في غير الأردن). في منتصف قوائم الأنساب الإضافية هذه يأتي سبط لاوي ([الإصلاح 6](#)) وهو سبط ذو أهمية مركبة. ثم يستمر السجل مع سبط بنiamين ([الإصلاح 8](#)). تكتمل الأنساب حتى 400 قبل الميلاد تقريباً، مع قائمة بممثلي المجتمع الأساسيين الذين عادوا من السبي. وبدؤوا في استرداد أورشليم ([الإصلاح 9](#)).

تمهد سلسلة نسب شاول الملك ([44-9:35](#)) لمرحلة تأسيس الملكية، وعندما مات شاول بسبب عدم إخلاصه ([14-10:1](#)، أصبح داود ملكاً تشرح الإصلاحات المتعلقة بحكم داود تنظيمه ([11:1-12:40](#)). كان نقل المسؤولين وتجهيزه لبناء الهيكل ([الإصلاحات 13-27](#)) خطأً رئيسياً في تابوت الهدى إلى أورشليم ([الإصلاحات 16-13](#)) خطأً رئيسياً في تأسيس مملكة داود. يتبع باقي [1](#) أخبار الأيام الخطوات المتخذة من نحو بناء الهيكل. تشمل هذه الإصلاحات هُوَيَة الباني ([الإصلاح 17](#)) الظروف السياسية الضرورية ([الإصلاحات 18-20](#))، الموقع ([الإصلاح 21](#))، الأفراد ([الإصلاحات 23-27](#))، المواد والخطط ([الإصلاحات 22، 28-29](#)). يختتم سُرُّد حكم داود باجتماع عام كبير وتکليف سليمان بقيادة المملكة بصفته ملكاً للسلام الذي سيبني الهيكل ([الإصلاحات 28-29](#)).

الكاتب والتاريخ

ينسِب سفرِي أخبار الأيام وفقاً للتقاليد إلى عزرا، لكن الكاتب لم يترك أية إشارات حول هويته الخاصة باستثناء محتوى كتاباته. عاش كاتب السفر في أورشليم أو بالقرب منها، وكان داعماً للهيكل وخدماته. قد تشير المكانة التي يمنحها للأوابين في كتاباته إلى أنه كان واحداً منهم. (ربما يفسر هذا وصوله إلى النصوص التي استخدمها الكتابة تاريخه).

كتب الكاتب سفره في السنوات الأخيرة من الإمبراطورية الفارسية ربما 400 قبل الميلاد تقريباً. تشير سلسلة نسب يهوياتكين ([24-3:17](#)) إلى تاريخ بعد ثمانية أجيال من زرتابل الذي خدم كحاكم سنة 520 قبل الميلاد تقريباً، خلال عهد داريوس ملك فارس ([ذكر يا 1:1؛ 4:9](#)). ومن المحتمل أن يكون المؤرخ قد كتب بعد مدة من يفتر حميما إلى أورشليم في السنة العشرين لـأرتختشتا (445 قبل الميلاد) لإصلاح أسوار المدينة ([تحمي 2:1](#)). لم تكتب أخبار الأيام في فترة متأخرة في ظل الحقيقة اليونانية التي بدأت مع الإسكندر الأكبر (332 قبل الميلاد) لأن الكتابة لا تحتوي على أي دليل لُئُوي أو أيديولوجي على التأثير اليونياني. تشير هذه الاعتبارات إلى تفضيل تاريخ 400 قبل الميلاد كأقرب تاريخ محتمل.

السياق التاريخي

لا نعرف إلا القليل عن الوضع في اليهودية بعد نحмиا، مع أنّ نحنيا يكشف عن بعض صعوبات المجتمع. ازدادت وقتها إغراءات الزواج من خارج إسرائيل واستمرت الزيجات المختلطة في أيام ملاخي (القرن الرابع قبل الميلاد؛ انظر [ملا 2:14-16](#)). ووفرت الزيجات الأجنبية الوصول إلى الأراضي والثروات التي لم تكن متاحة داخل المجتمع. ومع ذلك، كانت هذه الممارسة مخالفة للشريعة التي أعادها عزرا معه من بابل. أثار الافتقاء الذاتي والتئيز الذاتي أوصى بهما عزرا ونحنيا استياءً وداءً مستمرّين من الشعوب المحيطة، خاصةً مع سعي اليهود نحو إعادة تأسيس الهيكل كمركز اجتماعي واقتصادي للمجتمع.

نوع الأدب والإنشاء

يُعرّفنا عنوان السفر بال قالب الأدبي للنص. فعنوان السفر في النصوص العربية هو "أحداث الأيام". وفي مقدمة الترجمة اللاتينية لصومونيل والمملوك، يُطلق جирور على أخبار الأيام اسم الكرونيكون، أو السجلات" وهو سجل للأحداث وكتاب لتوثيق الأزمنة القديمة. بمعنى آخر، فقد كتب السفر كسجل تاريخي. في الوقت ذاته، تطلق الترجمة "اليونانية للهدى القديم (السيعينية)" على هذا التاريخ "الأمور المتبقية". يجعل هذا العنوان من أخبار الأيام مكملاً ثانوياً للملوك، وهو موقف ربما كان سيزعج كاتبه. إذ أنه عمل إبداع فريد مستمد من مصادر مختلفة عدّة.

في كتابة هذا التاريخ، نظم المؤرخ ماضي إسرائيل بطريقة وفرت معنى وقيمة للقراء المستهذفين. شمل سلسل النسب، لأنها أجبت على سؤالين في التاريخ بالغى الأهمية: [ملا 1:1-3](#) و [ملا 1:4-10](#) يوضح عمل كاتب أخبار الأيام كيف أن شعباً لا يملك نفوذاً أو شهراً، كان برىءاً في وجوده وأسلوب حياته أهمية عميقة للمستقبل.

يغطي سفر 1 أخبار الأيام في الأساس المدة الزمنية ذاتها التي يغطيها صموئيل الثاني. بناءً على ذلك، ثمة مقاطع متوازية عدّة ذات صياغة مشابهة. ومع ذلك، كان لدى الكاتبين أهداف مختلفة في الكتابة، ويمكن تسلیط الضوء على هذه الاختلافات من خلال مقارنة المقاطع المتوازية المختلفة.

المعنى والرسالة

يُمثل وعد الله لداود ([17:1-27](#)) جوهر رسالة كاتب السفر. عندما قرر داود بناء بيت للتأبیت عهد الله، أتى النبي ناثان برسالة تحيره بأن داود، فهو الأمر فهـما مخالف: إن بيبي داود بيبي الله، بل بيبني الله بيبي داود [- 1 أخ 10:14 // 11:7-2 صم](#) [- 17:1](#) هذا البيت سيكون سلالـة ملكـية وستأتي المملكة الأبدية الله من خلال نسل داود. يعبر المزمور 2 ([14:1](#)) عن أهمية هذا الوعـد: كان الله يسخر من الأمم لأنـها رفضـت مملـكتـه وظنـتـ أنه بإمكانـها إقـامة حـكمـها الخـاصـ. تـجاهـلـوا حـقـيقـةـ أنـ الله قد سـعـّـ مـلـكـهـ فعلـيـاـ على جـبلـ صـهـيـونـ، مـلـكـ سـيـحـطـ الأمـمـ وـيـنـالـ الأـضـرـ مـبـرـأـاـ لهـ. أـخذـ المؤـرـخـ هـذـاـ الـوـعـدـ بـجـيـدةـ كـبـيرـةـ. سـتـائـيـ مـلـكـةـ اللهـ منـ خـالـ الـاـنـ الموـعـدـ لـداـودـ. كـانـ الـمـجـتمـعـ الإـسـرـائـيـلـيـ فيـ أـورـشـلـيمـ يـمـثـلـ تـلـكـ المـلـكـةـ الموـعـدةـ، رـجـاءـ المـسـتـقبـلـ.

كان لدى المؤرخ مهمة مزدوجة. أولاً: كان عليه تفسير سبب فشل مملكة داود. ثانياً: كان عليه إثبات أنَّ مقاطعة صغيرة من مقاطعات الإمبراطورية الفارسية العظيمة، ستتصبح المملكة التي وعد بها الله داود. بينما تفسير فشل مملكة داود بفشل شاول: رفض الله أن يكون شاول ملكاً على إسرائيل لأنه لم يكن مُخلصاً. لم يُطع شاول الله، وانتهك العهد إلى حد استشارة وسيط روحي (يُزعم أنه يتكلم مع الموتى) ([10:13](#)). كرر الملوك اللاحقون أساس فشل شاول: تمردوا ضد الله وسعوا

نحو تأمين ذواتهم من الفُؤـى الأجنـبيةـ والـآلـهـ الوـثـيـةـ بدـلـاـ منـ الـربـ صـحرـتهمـ (انـظـرـ [تـشـيـةـ 32:4-15](#)ـ 39ـ). لـذـلـكـ فإنـ الـفـيـكـلـيـةـ مـفـاتـحـةـ فـيـ أـخـبـارـ الـأـيـامـ؛ يـسـتـخـدـمـهـاـ الـكـاتـبـ اـسـتـخـدـمـاـ مـتـكـرـراـ مـتـوـثـيقـ أـسـبـابـ الـحـكـمـ ضـدـ مـلـوـكـ يـهـوـذاـ.

من ناحية أخرى، يأتي سبب الرجاء من صلاة سليمان عند تكريس الهيكل: "إذا تواضع شعبـيـ الذينـ دـعـيـ اسمـيـ عليهمـ وـصـلـواـ وـطـلـبـواـ وجـهـيـ وـرـجـعـواـ عنـ طـرـقـهـ الـرـدـيـةـ، فـبـأـيـ أـسـمـأـ سـمـعـ منـ السـمـاءـ وأـغـفـرـ خطـبـهـ وأـبـرـىـ أـرـضـهـ" ([2 أـخـيـارـ 7:14](#)). يـذـكـرـ هـذـاـ الـوـعـدـ النـاسـ بالـشـروـطـ الـلـازـمـةـ لـلـاستـعـادـةـ: التـواـضـعـ، الصـلاـةـ، التـوـبـةـ، وـالـشـفـاءـ

يسـعـيـ سـفـرـ أـخـبـارـ الـأـيـامـ الـأـوـلـ إـلـىـ إـرـسـاءـ الرـكـائزـ الـلـاهـوتـيـةـ لـرجـاءـ، الـاـسـتـرـدـادـ، مـبـيـّـاـ أـنـ الـوـعـدـ الـإـلـهـيـ لـداـودـ بـقـيـ حـيـاـ، حتـىـ فـيـ زـمـنـ السـيـ

وـاسـتـمـرـ فـيـ قـلـبـ الجـمـاعـةـ الـعـائـدـةـ إـلـىـ أـورـشـلـيمـ، لمـ يـكـنـ كـلـ الـأـسـبـاطـ مـشـمـولةـ فـيـ خـطـةـ اللهـ الـمـسـتـقـبـلـيـةـ. وـمـنـ مـنـظـورـ كـاتـبـ السـفـرـ، فـإـنـ الـاـسـتـرـدـادـ شـمـلـ شـعـبـ اللهـ بـكـاملـ، دونـ اـسـتـثـنـاءـ (انـظـرـ [1 أـخـيـارـ 9:3](#)). رـأـيـ كـاتـبـ أـخـبـارـ الـأـيـامـ أـنـ هـوـيـةـ إـسـرـائـيلـ تـكـنـ فـيـ إـيمـانـهـ بـالـلـهـ، لـأـفـيـ كـيـانـهـ السـيـاسـيـ. فـفـيـ زـمـنـهـ، لـمـ تـكـنـ إـسـرـائـيلـ دـوـلـةـ مـسـتـقـلـةـ، بلـ إـحدـىـ الـمـقـاطـعـاتـ الصـغـيرـةـ فـيـ ظـلـ الـإـمـپـاطـورـيـةـ الـفـارـسـيـةـ الـعـظـيـمـيـ. وـرـغـمـ ذـلـكـ، سـعـيـ إـلـىـ التـأـكـيدـ عـلـىـ أـنـ الـوـحـدةـ الـتـيـ أـقـامـهـاـ دـاـودـ وـسـلـيـمانـ مـاـ زـالـتـ قـائـمـةـ، وـأـنـ الـوـعـدـ الـإـلـهـيـ لـبـيـتـ دـاـودـ مـاـ يـزالـ مـصـدـرـ رـجـاءـ لـلـمـسـتـقـبـلـ